بحوث فى علم النفس

التوافق الشخصى والاجتماعى
وعلاقته
بالتحصيل الدراسى لدى تلميذ المدرسة الابتدائية فى القرية والمدينة

دكتور
سيد خير الله

١ ــ مشكلة البحث :

لقد ظل الاهتمام مركزا لفترات طويلة على دراسة التحصيل الدراسى للتلميذ متأثرا بجوانب عقلية فى الشخصية وذلك عن اعتقاد قوى بأن الجوانب العقلية تعتبر أكثر تأثيرا على تحصيل التلميذ دراسيا بالزيادة أو النقصان . غير أن الاهتمام قد بدأ يتزايد بأهمية تأثير الجوانب النفسية (الشخصية والاجتماعية) على أداء الفرد عامة وعلى مستوى كفايته فى العمل ، وامتد ذلك الاتجاه بدوره الى مجال العمل المدرسى ، بحيث أصبح ثمة ما يشبه الاجماع فى الأطر النظرية للمشتغلين فى مجال علم النفس على أهمية الجوانب النفسية وتأثيرها على مستوى أداء الفرد . ومن ثم لا ينبغى تصور أن التحصيل الدراسى للتلميذ يتأثر بجانب من الشخصية دون الجانب الآخر . هذا ما دفع الباحث لدراسة العلاقة بين الجوانب النفسية والتحصيل الدراسى للتلميذ ، ولقد أثبتت نتائج بعض الدراسات التى تعرضت لدراسة الخصائص النفسية للتلاميذ المتفوقين دراسيا تميز هؤلاء التلاميذ فى مستوى كفايتهم الذاتية وتوافقهم الاجتماعى وتوافر مشاعر الاحساس بالأمن النفسى والاجتماعى ، (٦) وفى الاتجاه المقابل كشفت نتائج بعض الدراسات التى تعرضت للمتأخرين دراسيا تميز هؤلاء التلاميذ بدرجات أقل فى بعض الخصائص النفسية كنقص توافقهم وشعورهم بالحرمان ونقص الثقة بالنفس (٣ ، ١٣).

أما ما دفع الباحث لدراسة هذه العلاقة من خلال اطارين ثقافيين مختلفين وهما القرية والمدينة ، فذلك يرجع بالدرجة الأولى الى ادراك من الباحث بأن الاطار الثقافى بما يسوده من عوامل ثقافية معينة ومثيرات اجتماعية يؤثر على جوانب الشخصية تأثيرا بعيد المدى (٢٧ ص ٤٠٩ ، ١٨ ، ٤ ص ٨١ ، ١٩ ص ٣٣٧ ، ٢٧ ص ٤١٤) وبالتالى يترك آثاره على توافقات الأفراد فيه ، ولما كانت الاختلافات البيئية والثقافية تترك آثارها باختلافات مماثلة من حيث البساطة أو التعقيد على الشخصية فان بيئة القرية تعتبر بيئة أكثر ملاءمة لتحقيق التوافق لدى الأفراد ، بحكم أنها أكثر بساطة ومحدودة المطالب الاجتماعية ومتماسكة العلاقات (٢١) .

٢ ــ هدف البحث :

يهدف البحث الحالى الى الكشف عن علاقة الجوانب النفسية من الشخصية بنواحى التحصيل لدى تلميذ المدرسة الابتدائية فى القرية والمدينة وذلك عن طريق دراسة :

(أ) التوافق النفسى (الشخصى والاجتماعى) كعامل مستقل مع التحصيل الدراسى كعامل تابع .

(ب) الظروف الاجتماعية فى القرية والمدينة كعامل مستقل مع التوافق النفسى (الشخصى والاجتماعى) كعامل تابع .

٣ ــ أهمية البحث :

لقد أشارت التقارير الرسمية المتتالية الى مشكلة انخفاض المستوى التحصيلى لتلاميذ المدارس الابتدائية (٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥) واذا كانت هذه التقارير قد علقت نتائج هذا الوضع على أسباب متنوعة مثل ازدحام الفصول الدراسية أو نظام النقل بدون امتحانات فى هذه المرحلة الا أن نتائج أبحاث علمية فى مصر وفى الخارج أيضا ، قد توصلت الى نتائج فى هذا الشأن ، تسمح للباحث أن يرد أسباب هذا التأخر فى التحصيل الدراسى بدرجة كبيرة الى التلميذ ذاته والى جوانب خاصة بالصحة النفسية له . ومن هذه الدراسات دراسة أ. توفيق (٣) ، ك. الهراس (١٣) ، ز. درجات (١٤) ، ر. الغريب (٧ ص ١٥) ، الكسندر (٧ ص ١٦) . وبناء على ما أوضحته نتائج هذه الدراسات يحدد الباحث أهمية المشكلة فى ضوء الاعتبارات الآتية :

١ ــ ان الدراسات التى أجريت لم تكن تدرس التوافق النفسى كعامل مؤثر على التحصيل الدراسى ، بل كان هدفها الأول البحث عن أسباب تأخر التلاميذ تحصيليا فى هذه المرحلة ، وتبين من خلال تلك الدراسات ما يشير الى الأهمية الخاصة للجوانب النفسية على مستوى التحصيل الدراسى للتلميذ ــ والبحث الحالى يحدد وجهته غير ذلك ، فهو يدرس التوافق النفسى للتلاميذ كعامل مستقل والتحصيل الدراسى كعامل تابع .

٢ ــ ان عينات الدراسة فى الأبحاث التى سبق ذكرها وفى دراسات أخرى سيذكرها الباحث فيما بعد ، كانت على أطفال من المدينة وبالذات مدينة القاهرة ولم يجد الباحث دراسة واحدة على القرية ، وسكان الريف المصرى يمثلون غالبية السكان فى مصر حيث يبلغ عددهم ١٦ر١٦٧ر٤٥٦ مليون نسمة وسكان الحضر ٩ر٩٤٦ر٤٥٠ مليون نسمة (٢٦) ومن أجل هذا اتجهت الدراسة الحالية وجهة مقارنة بين الريف والحضر معا .

٣ ــ ان معظم الدراسات السابقة لم تجذبها مرحلة الطفولة المتأخرة (٩ ــ ١٢ سنة) لكى تتناولها بالبحث والقاء الضوء على مشكلاتها ، خصوصا فيما يتعلق بالجوانب النفسية والدراسية ، ربما لأن هذه المرحلة تمثل مرحلة الاستقرار النسبى فى النمو بالنسبة لمرحلتين تقع بينهما وهى الطفولة المبكرة من قبلها والمراهقة من بعدها مما قد يوحى بخلوها النسبى من المتاعب والمشكلات والاضطرابات النفسية (٤ ص ٨٨) .

٤ ــ مسلمات البحث :

القرية والمدينة بيئتان ثقافيتان مختلفتان من حيث :

(أ) ان كلتيهما وحدة مميزة من الأفراد ، يكادون يتشابهون فى طموحهم وأهدافهم وغاياتهم وفى أسلوب حياتهم الذى يسيرون عليه وفى قيمهم التى يتمسكون بها ، كما أن لكلتيهما أساليبها من الثواب والعقاب فى تنشئة أطفالها .

(ب) ان لكل بيئة مجموعة من الضغوط الثقافية والاجتماعية والاقتصادية تساهم الى حد ما فيما يمكن أن يكتسبه الطفل من قلق وتوتر أثناء عملية التطبيع الاجتماعى كما أن هذه الضغوط تختلف فى درجاتها من بيئة لأخرى .

(جـ) لكل بيئة طريقتها فى الاستجابة للمواقف وطريقتها فى ادراك الأمور وفى ادراك مشاعر الآخرين والاستجابة لهذه المشاعر .

٥ ــ فروض البحث :

الفرض الأول : كلما زاد التوافق الشخصى والاجتماعى للتلميذ ارتفع تحصيله الدراسى (مع تثبيت العوامل الأخرى المؤثرة على التحصيل) .

الفرض الثانى : التوافق الشخصى والاجتماعى لدى تلميذ المدرسة الابتدائية فى القرية أعلى من توافق زميله فى المدينة (مع تثبيت العوامل الأخرى المؤثرة على درجة التوافق) .

الفرض الثالث : التحصيل الدراسى لتلميذ المدرسة الابتدائية فى القرية أعلى من تحصيل زميله فى المدينة (هذا الفرض جاء ترتيبا استدلاليا من الفرضين الأول والثانى) .

٦ ــ المفاهيم الأساسية المستخدمة فى البحث :

(أ) التوافق الشخصى والاجتماعى :

هو القدرة لدى الفرد على التوفيق بين رغباته ورغبات المجتمع ــ ويمكن الاستدلال عليها من خلال مجموعة من الاستجابات التى تدل على الشعور بالأمن الشخصى والاجتماعى كما يتمثل ذلك فى اعتماد الفرد على نفسه واحساسه بقيمته وشعوره بالحرية فى توجيه سلوكه وشعوره بالانتماء وتحرره من الميل للانفرادية وخلوه من الأعراض العصابية .

أما احساسه بالأمن الاجتماعى فيتمثل فى : معرفته للمستويات الاجتماعية والمهارات الاجتماعية والتحرر من الميول المضادة وعلاقات طيبة بالأسرة وبالمدرسة وبالبيئة المحلية (١٢ ص ١٢) .

(ب) التحصيل الدراسى :

هو التحصيل الدراسى كما يقاس بالاختبارات التحصيلية الحالية فى المدارس فى امتحان الشهادة الابتدائية العامة فى نهاية العام الدراسى وهو ما يعبر عنه المجموع العام لدرجات التلميذ فى جميع المواد الدراسية .

(جـ) القرية :

ما ليس بعاصمة محافظة أو مركز أو بندر (تعريف مصلحة الاحصاء) بشرط ألا يزيد عدد السكان فيها عن ٥٠٠٠ نسمة مع توافر حد أدنى من الخدمات يمكن حسابه مثل مسجد ومدرسة وجمعية تعاونية .

(د) المدينة :

عاصمة محافظة ولا يقل عدد سكانها عن ٢٠٠٠٠٠ نسمة مع توافر كل الخدمات الأساسية بها .

(هـ) تلميذ القرية :

الطفل الذى ولد فى القرية وعاش فيها كل حياته حتى الآن ويقيم مع أسرته اقامة دائمة فيها حيث ترتبط حياة الأسرة بالمعيشة فيها .

(و) تلميذ المدينة :

الطفل الذى ولد فى المدينة وعاش فيها كل حياته حتى الآن ويقيم مع أسرته اقامة دائمة فيها حيث ترتبط حياة الأسرة معيشيا بها .

٧ ــ الدراسة التجريبية :

أولا : الأدوات المستخدمة فى البحث :

يتحدد الهدف من استخدام هذه الأدوات فى العناصر التالية :

(أ) المماثلة بين المجموعة التجريبية فى القرية والمجموعة التجريبية فى المدينة فى نواحى الذكاء والسن والسنة الدراسية وبعض الظروف الأسرية الخاصة .

ــ ولتحقيق تلك المماثلة فى الذكاء استخدم الباحث اختبار الذكاء المصور لتحديد نسب الذكاء لدى أفراد المجموعتين .

ــ ولتحقيق المماثلة فى السن والسنة الدراسية فقد تم ذلك بالرجوع الى سجلات التلاميذ الرسمية فى المدرسة بحيث ان جميع أفراد المجموعتين يكونون من تلاميذ الصف السادس الابتدائى ومن الذكور دون الاناث بالنسبة لمجموعتى القرية والمدينة ومراعاة الا يزيد عمر التلميذ وقت التطبيق عن ١٢ سنة .

ـ أما بالنسبة للظروف الاسرية الخاصة ، فيقصد الباحث بذلك حالة بعض التلاميذ من أفراد العينة الذين يتعرضون لظروف أسرية صعبة ورأى الباحث أنها قد تؤثر تاثيرا خاصا على شخصياتهم وبالتالى أيضا على توافقهم الشخصى والاجتماعى وقد حددها الباحث فى استمارة خاصة . وقد تبين أن تلك الحالات تشعر الطفل بالحرمان الكلى أو الجزئى .

(ب) قياس التوافق الشخصى والاجتماعى للتلاميذ من أفراد المجموعتين وذلك باستخدام اختبار الشخصية للاطفال المقتبس عن اختيار California Personality Test القسم الخاص بالأطفال .

(جـ) قياس التحصيل الدراسى وذلك بالاعتماد على نتيجة امتحان الشهادة الابتدائية فى نهاية العام الدراسى ٧٣/٧٢ وذلك بالرجوع الى واقع الكشوف الرسمية لنتيجة امتحان الشهادة الابتدائية بمديريات التربية والتعليم والحصول على المجموع العام لدرجات كل تلميذ .

وفيما يلى وصف مختصر للادوات المستخدمة فى البحث :

١ ـ اختبار الذكاء المصور :

يتمتع هذا الاختبار بميزات منها امكانية تطبيقه على عدد من الأفراد فى وقت واحد وصلاحيته لقياس القدرة العامة بدءا من سن الثامنة حيث أعطى تمايزا بين أفراد هذه السن وما بعدها على مستوى الدلالة (١) ولذلك كان اختيار هذا الاختبار دون غيره من الاختبارات الأخرى التى تطبق لقياس نفس السمة . ويتمتع هذا الاختبار بدرجة عالية من الثبات والصدق (١ ص ١٢) .

٢ ـ استمارة بيانات أسرية عامة لجميع الآباء (ريف وحضر) . الهدف من هذه الاستمارة هو معرفة وعزل بعض التلاميذ أصحاب الظروف الاجتماعية الخاصة وعلى أساس بيانات هذه الاستمارة استبعدت الحالات التى ينطبق عليها ما يأتى : (فى عينة القرية وعينة المدينة) :

وفاة الأب ـ وفاة الأم ـ وفاة الأب والأم ـ تعدد الزوجات ـ طلاق الأم ـ غياب الاب لفترات طويلة عن البيت . هذا بالاضافة الى حالات أخرى استبعدت لأسباب لم تتضمنها البيانات الحالية ولكن ذكرها أصحابها مثل المعيشة فى ملجأ بالنسبة للطفل أو وجود والدة الطفل فى مستشفى أمراض عقلية وحالات أخرى سيأتى ذكرها بالتفصيل فى الدراسة التجريبية .

٣ ـ اختبار الشخصية للاطفال (٣٢) ويتكون هذا الاختبار من قسمين .

الأول يتناول التكيف الشخصى والثانى يتناول التكيف الاجتماعى ومن مجموعهما معا يتكون التكيف العام ، ويتكون كل قسم من قسمى الاختبار من ٦ نواح من نواحى الشخصية (١٢) ولقد أثبتت الأبحاث التجريبية أن هذا الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات (١٢ ص ١١ ، ٤ ص ١٠٣) .

ولقد قام الباحث بحساب معامل الثبات على ١٠٠ حالة من القرية والمدينة معا من بين حالات البحث الحالى واتبع فى ذلك طريقة التجزئة النصفية فوجد أن معاملات الثبات كالآتى :

	قبل التصحيح	بعد التصحيح
التكيف الشخصى	٠ر٦٤	٠ر٧٨
التكيف الاجتماعى	٠ر٧٣	٠ر٨٤
التكيف العـــام	٠ر٧٦	٠ر٨٦

كذلك بينت الأبحاث الخاصة بقياس صدق هذا الاختبار انه يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق يعتمد عليها (٤ ص ١٠٤ ، ١٢ ص ١٤ — ١٥ ، ٤ ص ١٠٦ ، ١١) ولقد اجريت بحوث عديدة استخدمت هذا الاختبار فى الولايات المتحدة وفى مصر ووجدته ذا قيمة كبيرة كأداة للبحث ونذكر منها : يونج (٢٨) ، انجل (٣٠) آدميستون (٢٩) ، سيويل (٤ ص ١١٣) ، ك. هراس (١٣ ص ٤٠) ، م. غالى (١٥) ، ز. درجات (١٤) .

ثانيا : **وصف العينة :**

(أ) لما كان الباحث يقيس التحصيل الدراسى بنتيجة امتحان الشهادة الابتدائية ، استلزم هذا أن يكون أفراد العينة من محافظة واحدة حتى تتساوى الفرصة بالنسبة لامتحان واحد ومن ثم كانت العينة من قرى محافظة الغربية وعاصمتها (طنطا) .

(ب) تتكون العينة من (١٠٩٤) تلميذ من البنين من تلاميذ الصـــف السادس الابتدائى موزعة على مجموعتين فى القرية والمدينة كالآتى :

١ — مجموعة القرية عددها ٥٨٩ تلميذ موزعة على ١٦ مدرسة ابتدائية.

٢ — مجموعة المدينة عددها ٥٠٥ تلميذ موزعة على ١١ مدرسة ابتدائية.

(جـ) المماثلة بين مجموعتى القرية والمدينة :

لتحقيق عملية التماثل بين المجموعتين قام الباحث بالخطوات التالية :

١ ــ استبعاد التلاميذ ذوى الحالات الاجتماعية الخاصة من بين أفراد المجموعتين فى القرية والمدينة .

٢ ــ المماثلة فى السن والسنة الدراسية . تحقق ذلك بالاطلاع على سجلات التلاميذ بمدارسهم وتم استبعاد الحالات التى يزيد عمرها عن ١٢ سنة أو يقل عن احدى عشرة سنة وكلهم مسجلون بالصف السادس الابتدائى .

٣ ــ المماثلة فى الامكانيات التعليمية : ويقصد بذلك أن أطفال المجموعتين (فى القرية والمدينة) لا يخضعون لظروف تعليمية معينة فى مجموعة دون أخرى والمقصود بالامكانيات التعليمية ما يلى :

(أ) المعلم : يقوم بالتدريس للمجموعتين معلمون تربويون على قدر من الخبرات المتكافئة الى حد ما ، والذى دعى الباحث الى القول بذلك أن مدرسى الصفوف النهائية فى التعليم الابتدائى عادة ما يتمتعون بخبرة معينة تؤهلهم للتدريس فى هذه الصفوف النهائية وبالذات فى الصف السادس وان كان هذا لا يلغى الفرق بين المدرسين وانما يساوى فيما بينهم بصفة عامة من حيث الاعداد التربوى .

(ب) المدرسة من حيث المبنى والأثاث والظروف المحيطة بها وأثر ذلك على عملية التعلم . ويمكن القول بأن الباحث قد حاول بدرجة كبيرة مراعاة أن تكون المدارس التى ينتمى اليها تلاميذ المجموعتين على قدر من التكافؤ فى المبنى والأثاث .

٤ ــ المماثلة فى الذكاء . وقد تم تثبيت عامل الذكاء على أساس الدرجات الخام وذلك باستبعاد الدرجات الأقل من المئوى الخمسين والدرجات فوق المئوى الخامس والسبعين واستبقاء أفراد الحالات التى تقع درجاتهم الخام على اختبار الذكاء فوق المئوى الخمسين ودون المئوى الخامس والسبعين وهم يمثلون المتوسطين وفوق المتوسطين ، أما الفئات المستبعدة من المجموعتين فهم دون المتوسط على الاختبار وأصحاب المستويات الممتازة .

وفيما يلى جدول تفصيلى يوضح الحالات المستبعدة من مجموعة القرية والمدينة وأسباب الاستبعاد :

اسباب الاستبعاد	المستبعدين من القرية	المستبعدين من المدينة
وفاة الوالدين	٧	١
وفاة الأب	٤٥	١٣
وفاة الأم	٥	١
طـــلاق الأم	٢	١
الزواج بغير الأم	٢٠	١٢
غياب الأب عن المنزل لفترة طويلة .	٢	٤
من أبناء المهجرين	٢	٩
الطفل يعيش فى ملجأ	—	١
الأم مريضة بمرض مزمن	—	١
اعتراض ولى الأمر	—	١
استبعاد بسبب السن	—	١١
استبعاد بسبب الذكاء	٢٠٦	١٥٠
جملة المستبعدين	٢٨٩	٢٠٥

وبعد استبعاد الحالات الموضحة بالجدول السابق بنـــاء على تثبيت العوامل المتدخلة فى المجموعتين أصبح عدد أفراد كل مجموعة من القـــرية والمدينة يساوى ٣٠٠ حالة ، وأصبحت تلك هى المجموعات التى سيتم التعامل معها احصائيا من أجل التحقق من صدق فروض الدراسة السابق عرضها .

٨ ــ التحليل الاحصائى لنتائج الدراسة :

الفرض الأول : كلما زاد التوافق الشخصى والاجتماعى للتلميذ ارتفع تحصيله الدراسى .

استلزم التعرف على نتائج الفرض الأول التحليل الاحصائى الآتى :

١ ــ حساب معاملات الارتباط بين التوافق العام (الشخصى والاجتماعى) وبين التحصيل الدراسى فى مجموعة القرية ومجموعة المدينة .

٢ ــ حساب الفروق فى التحصيل الدراسى بين الارباعى الأعلى والارباعى الادنى فى التوافق ودلالتها الاحصائية لمجموعة القرية .

٣ ــ حســـاب الفروق فى التحصـــيل الدراسى بين الارباعى الأعلى والارباعى الأدنى فى التوافق ودلالتها الاحصائية لمجموعة المدينة .
(وقد تم حساب الارباعيات وفصلها بطريقة التكرار المتجمع الصاعد)

٤ ــ وقد استلزم ذلك عمل مماثلة فى عامل الذكاء بين الارباعين الأعلى والأدنى فى القرية ثم الأعلى والأدنى فى المدينة وقد تم ذلك على الوجه التالى:

أولا : **بالنسبة للقرية :**

ترتب على عمل مماثلة بين الارباعين الاعلى والأدنى فى الذكاء استبعاد (٤) حالات من أفراد الارباعى الأدنى وبذلك يصبح عدد الأفراد بالنسبة للارباعين ٨٢ فردا .

ثم قام الباحث بحساب المتوسطات والانحرافات المعيارية ثم دلالةالفروق بينهما فى الذكاء ولم يكن هناك فرق ذو دلالة كما هو موضح بالجدول التالى :

الارباعى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	النسبة التائية	مستوى الدلالة
الأعلى	٨٢	٢٧ر٧٧	٢ر١٥٤	٠ر١٩٩	غير ذات دلالة
الأدنى	٨٢	٢٧ر٧٠	٢ر٣٣٢		

وبعد أن قام الباحث بتثبيت عامل الذكاء بين الارباعين الأعلى والأدنى فى التوافق **بالنسبة لعينة القرية** قام بحساب الفروق فى التحصيل الدراسى وحساب الدلالة لهذه الفروق احصائيا والجدول التالى يبين متوسطات التحصيل الدراسى والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق بين الارباعين الأعلى والأدنى :

الارباعى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	النسبة التائية	مستوى الدلالة
الأعلى	٨٢	٢٠٥ر٦	٤١ر٥٧	٣ر٠٩	ذات دلالة عند مستوى ٠ر٠١
الأدنى	٨٢	١٨٣ر٤	٤٩ر٢٧		

واضح من الجدول السابق ان الفرق بين الارباعى الأعلى والأدنى فى التوافق قد ترتب عليه فرق ذو دلالة احصائية فى التحصيل الدراسى عند مستوى ٠ر١ وان هذا الفرق لصالح الارباعى الأعلى فى التوافق .

ثانيا : **بالنسبة للمدينة :**

قام الباحث بعمل مماثلة بين الا رباعين الأعلى والأدنى بالنسبة لعامل الذكاء وقد ترتب على ذلك استبعاد (٦) أفراد من حالات الا رباعى الأعلى والبالغ عددهم (٨٠) فردا وبذا أصبح عدد أفراد هذا الارباعى (٧٤) تلميذا كما هو موضح فى الجدول التالى الذى يبين متوسطات الذكاء والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق بين الارباعين الأعلى والأدنى .

الارباعى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	النسبة التائية	مستوى الدلالة
الأعلى	٧٤	٢٧ر٨٥	٢ر٣٩١	٠ر٦	غير دال
الأدنى	٧٤	٢٨ر٥٧	٢ر٣١٥		

وبعد أن تم تثبيت عامل الذكاء بين الارباعين الأعلى والأدنى فى التوافق النفسى بالنسبة لعينة المدينة قام الباحث بحساب الفروق فى التحصيل الدراسى ودلالة هذه الفروق احصائيا والجدول التالى يبين متوسطات التحصيل الدراسى والانحرافات المعيارية ودلالة الفروق بين الارباعين الأعلى والأدنى :

الارباعى	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	النسبة التائية	مستوى الدلالة
الأعلى	٧٤	٢١٩ر٢٠	٥٣ر٠٢٨	٢ر٧٩	له دلالة عند مستوى ٠ر٠١
الأدنى	٧٤	١٩٣ر٥٢	٥٨ر٠٣٤		

وواضح أن الفرق بين الارباعى الأعلى والأدنى فى التوافق قد ترتب عليه فرق ذو دلالة احصائية فى التحصيل عند مستوى ٠ر٠١ وأن هذا الفرق لصالح الارباعى الأعلى فى التوافق .

ويمكن اجمال نتائج الفرض الأول فى الآتى :

(أ) جاء معامل الارتباط موجبا بين التوافق والتحصيل الدراسى فى القرية وقيمته (٢١ر٠) وله دلالة عند مستوى ٠ر٠١ .

(ب) جاء معامل الارتباط موجبا بين التوافق والتحصيل الدراسى فى المدينة وقيمته (١٩ر٠) وله دلالة عند مستوى ٠ر٠١ .

(جـ) بالنسبة للقرية كان الفرق فى التحصيل الدراسى بين الارباعين الأعلى والأدنى فرقا دالا لصالح التوافق الأفضل عند مستوى ٠ر٠١ .

(د) بالنسبة للمدينة كان الفرق فى التحصيل الدراسى بين الارباعين الأعلى والأدنى فرقا دالا لصالح التوافق الأفضل (عند مستوى ٠ر٠١) .

وهكذا تقرر النتائج الاحصائية صدق الفرض الأول من البحث .

الفرض الثانى : التوافق الشخصى والاجتماعى لدى تلميـذ المدرسة الابتدائية فى القرية أعلى من توافق زميله فى المدينة .

استلزم التعرف على نتائج الفرض الثانى فى هذا البحث التحليل الاحصائى التالى :

أولا : أبعاد التوافق الشخصى :

يوضح الجدول التالى دلالة الفروق فى أبعاد التوافق الشخصى بـين مجموعتى العينة (القرية والمدينة) ونسبة هذه الفروق ودلالتها الاحصائية :

أبعاد التوافق الشخصى	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	النسبة التائية	مستوى الدلالة
اعتماد التلميذ على نفسه	القرية	٣٠٠	٦	١ر٣٦	٤ر٧٠٨	٠ر٠١ لصالح مجموعة القرية
	المدينة		٥ر٤٨	١ر٣٣		
احساس التلميذ بقيمته	القرية	٣٠٠	٧ر٣١	١ر٢٦	٤ر٢٤	٠ر٠١ لصالح مجموعة القرية
	المدينة		٦ر٨٥	١ر٣٦		
شعور التلميذ بحريته	القرية	٣٠٠	٥ر٨٨٧	١ر٦٨	٤ر٩٦	٠ر٠١ لصالح مجموعة القرية
	المدينة		٥ر٢٠٧	١ر٦٧		
تحرر التلميذ من الميل للانفراد	القرية	٣٠٠	٦ر٨٥٣	١ر٣١٣	٤ر٥١	٠ر٠١ لصالح مجموعة القرية
	المدينة		٦ر٣٦٧	١ر٣٢١		
شعور التلميذ بالانتماء	القرية	٣٠٠	٦ر٥٣	١ر٢٨٩	١٤ر٩٨	٠ر٠٠١ لصالح مجموعة القرية
	المدينة		٤ر٧٦	١ر٥٨٥		
خلو التلميذ من الاعراض العصابية	القرية	٣٠٠	٧ر٢٥	١ر٢٤٤	٩ر٥	٠ر٠٠١ لصالح مجموعة القرية
	المدينة		٥ر٩٨	١ر٨٥٦		
التوافق الشخصى (يمثل مجموع درجات الابعاد الستة السابقة)	القرية	٣٠٠	٣٧ر٦٣٣	٤ر٨٧٩	١٢ر٧٣	٠ر٠١ لصالح مجموعة القرية
	المدينة		٣٢ر٠٨٣	٥ر٧٥١		

ثانيا : أبعاد التوافق الاجتماعى :

يوضح الجدول التالى دلالة الفروق فى أبعاد التوافق الاجتماعى بين مجموعتى العينة (القرية والمدينة) ونسبة هذه الفروق ودلالتها الاحصائية :

أبعاد التوافق الاجتماعى	المجموع	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	النسبة التائية	الدلالة الاحصائية
المستويات الاجتماعية	القرية	٣٠٠	٦ر٩٢	١ر٢٠٢	٣ر٦	٠١ر٠ لصالح مجموعة القرية
	المدينة		٦ر٥٤	١ر٣٥٨		
المهارات الاجتماعية	القرية	٣٠٠	٦ر٤٠٠	١ر٢٠	١٣ر٨٣	٠٠١ر٠ لصالح مجموعة القرية
	المدينة		٥ر٠٠٧	١ر٢٦		
التحرر من الميول المضادة للمجتمع	القرية	٣٠٠	٧ر٥٧	١ر٠٠٨	١٠ر٦٤	٠٠١ر٠ لصالح مجموعة القرية
	المدينة		٦ر٣٥	١ر٧٠٧		
العلاقات فى الاسرة	القرية	٣٠٠	٧ر٥٧٠	١ر٠٦٩	٥ر٢٦	٠١ر٠ لصالح مجموعة القرية
	المدينة		٧ر٠٠٧	١ر٥٠٩		
العلاقات فى المدرسة	القرية	٣٠٠	٧ر٥٥	١ر٠٤٣	٧ر٦٢	٠١ر٠ لصالح مجموعة القرية
	المدينة		٦ر٧٥	١ر٤٨٣		
العلاقات فى البيئة المحلية	القرية	٣٠٠	٧ر٣٧	١ر١٤٨	٨ر٦٨	٠١ر٠ لصالح مجموعة القرية
	المدينة		٦ر٣٨	١ر٦٠٣		
التوافق الاجتماعى (يمثل مجموع درجات الأبعاد الستة السابقة)	القرية	٣٠٠	٤١ر٤٠	٤ر٢٤٨	١١ر٤	٠١ر٠ لصالح مجموعة القرية
	المدينة		٣٦ر٦٤	٥ر٨٢٢		
التوافق العام (يمثل مجموع درجات التوافق الشخصى + التوافق الاجتماعى)	القرية	٣٠٠	٧٨ر٥	٨ر٠٩٣	١٤ر٣٨	٠١ر٠ مجموعة القرية
	المدينة		٦٨ر٢٥	٩ر٢٨٧		

وهـكذا تقرر النتائج الاحصائية صدق الفرض الثـانى من البحث حيث اثبتت هذه النتائج فروقا ذات دلالة احصائية بالنسبة لجميع أبعاد التوافق الشخصى والاجتماعى والعام لصالح مجموعة القرية .

الفرض الثالث : التحصيل الدراسى لتلاميذ المدرسة الابتدائية فى القرية أعلى من تحصيل زميله فى المدينة .

وقد استلزم التحقيق الاحصائى للفرض الثالث ، التأكد من أن الفروق فى التوافق لصالح القرية يقابلها فروق فى التحصيل الدراسى أيضا لصـــالح القرية ، أن يقوم الباحث بحساب المتوسط الحسابى والانحرافات المعيارية بين مجموعتى (القرية والمدينة) وحساب النسبة التائية ودلالتها الاحصائية (علما بان العوامل الأخرى قد ثبتت على مستوى المجموعتين من قبل) .

ويبين الجدول التالى المتوسطين الحسابيين والانحرافين المعياريين لدى مجموعتى القرية والمدينة فى التحصيل وقيمة (ت) ودلالتها الاحصائية :

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	النسبة التائية	الدلالة الاحصائية
القرية	٣٠٠	١٩٨ر٠٦	٥٢ر٦٨٨٠	٢ر٨	٠ر٠١ لصالح مجموعة المدينة
المدينة		٢١٠ر٨٠	٥٦ر٦٤٠		

وهكذا تقرر النتائج الاحصـــائية عدم صدق الفرض الثالـث من البحث حيث أوضحت النتائج وجود فروق فى التحصيل الدراسى بين المجموعتين لصالح المدينة بنسبة ٢ر٨ وهى ذا تدلالة احصائية عند مستوى ٠ر٠١ .

٩ ــ تفسير نتائج الدراسة :

أولا : تفسير نتائج الفرض الأول :

تشير النتائج التى توصل اليها الباحث الى أن هناك ارتباطا موجبا وله دلالة احصائية بين درجات التوافق والتحصيل الدراسى سواء فى القرية أو فى المدينة عند مستوى ٠ر٠١ كما تشير النتائج أيضا الى أن الزيادة فى درجات التوافق يستتبعها زيادة فى درجات التحصيل الدراسى فى القرية وفى المدينة ايضا ، وبفروق بين المرتفعين والمنخفضين فى التوافق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠ر٠١ فى القرية وفى المدينة . ويوجد الكثير من الابحاث التى تتفق مع النتيجة الحالية مثل ذلك دراسة لـــلوم (٩) ، أ. توفيق (٣) ،

ز. درجات (١٤) واكسلين (٢٢) . واذا سمح الباحث لنفسه أن يستشهد بنتائج دراسات أخرى مماثلة للدراسة الحالية ولكن طبقت فى مراحل تعليمية غير المرحلة الحالية للبحث فيمكن الاستشهاد بنتائ جالدراسات الآتية : رأفت ــ عبد الغفار ــ سيف (٦ ص ٤٩) ، م. ع. حسن (١٦) ، م. الزيادى (١٧) ، ر. الغريب (٧ ص ١٥) ، شوتيل (١٣) . كما تتفق هذه النتائج مع الدراسات النظرية فى هذا المجال وفى هذا الصدد يقول ماليك « ان سوء توافق التلميذ يضعه فى موقف لا يحسد عليه ، فهو مشتت الجهد يقاوم ما يلح عليه من متطلبات اجتماعية سواء بالنسبة لمدرسيه أو لزملائه فى المدرسة ، وما يعانيه فى الداخل من مشاعر حبيسة وتوترات داخلية » (٣١ ص ٦١١). ويشـــير كل من تيرمان وأولدن Terman and Olden الى أن « التـــكيف الشخصى والاجتماعى له تأثير قوى على تحصيل التلميذ دراسيا فى المدرسة الابتدائية وأن الأطفال الذين يتمتعون بصحة نفسية « أحسن » أكثر تحصيلا من الآخرين الذين يتمتعون بصحة نفسية « حسنة » كما يشير كذلك بياجية الى أن « التمركز حول الذات ــ وهو من أهم مظاهر سوء التكيف النفسى ــ يقف عقبة فى سبيل التفكير المنطقى لدى الطفل ــ وأن هذا التفكير المنطقى له أثره على التحصيل الدراسى » (٥ ص ١٣٤) والأمر الذى يود الباحث ــ أن يشير اليه ــ أن العلاقة بين الزيادة فى درجات التوافق وزيادة درجات التحصيل الدراسى فى الارباعين الأعلى والأدنى جاءت فى نفس الاتجاه لصالح التوافق الأفضل ، وأن هذه النتيجة جاءت موحدة بالنسبة للقرية والمدينة وهذا يوضح ويؤكد ثبوت العلاقة على مستوى بيئتين ثقافيتين وتفاوت درجات التوافق بينهما وتفاوت التحصيل كذلك ولكن العلاقة بين التوافق والتحصيل الدراسى فى كليهما لم تتعارض فى الاتجاه .

ثانيا : تفسير نتائج الفرض الثانى :

جاءت النتائج ايجابية بالنسبة لهذا الفرض ، حيث أثبت التحليل الاحصائى وجود فروق ذات دلالة بين تلاميذ مجموعة القرية وتلاميذ مجموعة المدينة فى جميع أبعاد التوافق الشخصى والاجتماعى والتوافق العام . وكلها لصالح أفراد مجموعة القرية كما توقع الباحث ذلك .

ومستوى الدلالة (١٠ر.) بالنسبة لجميع الأبعاد وبالنسبة للتوافق العام . ولما كانت الفروق دالة لجميع أبعاد التوافق الشخصى والاجتماعى بدون استثناء لبعد منها ، لهذا فسوف يحاول الباحث تفسير نتائج هذا الفرض على وجه العموم . وان كان مستوى الدلالة بالنسبة لبعض الأبعاد وصل الى مستوى (٠٠١ر.) مثل بعدى « الشعور بالانتماء » ، « والخلو من العصابية » بالنسبة للتوافق الشخصى وكذلك بعد «المهارات الاجتماعية»، « والتحرر من الميول المضادة للمجتمع » بالنسبة للتوافق الاجتماعى ولعل

هذا قد يغرى الباحث بالتعمق أكثر بالنسبة لهذه الأبعاد وذلك لوضوح الفروق بصورة أكبر .

ومن الجدير بالذكر أن الأبحاث التى تعرضت لقياس أثر العوامل الثقافية فى الريف والحضر على جوانب الشخصية من الندرة بحيث أن الباحث لم يستطع أن يضع يده على دراسة قريبة من منطلق البحث الحالى. وأغلب ما استطاع الباحث الحصول عليه هو دراسات وأبحاث تعرضت لذلك ، عرضا وعن غير قصد وذلك من خلال عوامل أخرى وليس بغرض دراسة العوامل الثقافية فى الريف والحضر كعامل مستقل والشخصية كعامل تابع ومن هذه الدراسات دراسة مصرى عبد الحميد (٢١) ودراسة عبدالقادر (١٨) ودراستى « مارى اسبيج » و « روى » (٤ ص ٨١) ودراسة كلينبرج (٢٠ ص ٣٦٠) . — ويظهر من خلال استعراض نتائج الأبحاث السابقة أن ثمة شبه اتفاق فى النتائج على أن الاطار الحضارى فى الريف وهو أكثر بساطة يعتبر بيئة صحية لنمو الشخصية وتوافقها توافقا أفضل من بيئة المدينة وهى نتائج تتفق كلها مع نتائج البحث الحالى ، كما تتفق هذه النتائج مع الدراسات النظرية فى هذا المجال وفى هذا الصدد تقول الأستاذة الدكتورة رمزيت الغريب « ليس من شك فى أن المجال الحيوى لطفل نشأ فى أسرة ريفية فى قرية بعيدة عن المدن يختلف عن المجال الحيوى لطفل نشأ فى القاهرة مثلا ، ففى الريف حيث المجتمع بسيط تكون خبرات الصغير محدودة وبسيطة بينما تتعقد هذه الخبرات فى المدينة حيث المنبهات متعددة والتراث الثقافى معقد ، وهكذا تكون خبرات الفرد فى البيئة الحضرية سببا فى عدم استقراره الانفعالى واعتلال صحته النفسية » (٨ ص ٤١) .

ولما كانت الاسرة فى القرية مقارنة بالأسرة فى المدينة هى الأسرة الكبيرة العدد بيولوجيا على مستوى الاخوة الاشقاء واجتماعيا على مستوى الاقارب والمعارف وهم كل أهل القرية ويعتبر الجميع من أفراد أسرته حتى يطلق على الجميع كلمة « عائلة » وأن القرية « عائلة واحدة » وفى هذا الصدد تقول الاستاذة الدكتورة رمزية الغريب :

« اننا نجد طفل الاسرة الكبيرة يتعلم نوعا من السلوك الاجتماعى على جانب كبير من الأهمية فى اطراد النمو بالنسبة للفرد وللمجتمع معا الا وهو الغيرية ، ذلك أن احتكاكه باخوته منذ ولادته يجعله يشعر بأن هناك افرادا غيره فى مجتمع الاسرة وأن تكيفه لهذا المجتمع يجعله يتوقع أن يفيد منهم ويفيدهم ، فلا بد له أن يعطى ثم يأخذ ، وهذا النمط من السلوك الاجتماعى يعم فى مستقبل حياته ، فيكون أكثر فهما لما له من حقوق وما عليه من واجبات » (٨ ص ١٢٤) .

ويعدتان فى القـــرية أيضا وهو نوع الثقافة فى القـــرية فهى تدفع الى الاستقلال وتشجعه وتدرب عليه الطفل عمليا . ففى القرية يجد كل طفـــل منذ وقت مبكر فى حياته فرصا سانحة للمشاركة فى أعمال الكبار ، والقيام بأدوارهم فى الحقل حيث نوع العمل نفسه بسيط ويمكن للصغير أن يشترك فيه بسهولة وهذا هو الأسلوب الاجرائى فى تحقيق صفات الاعتمـــاد على النفس والاستقلال وتحمل المسئولية . وحين ينتقل الطفل من محيط الاسرة وجماعات اللعب الى المدرسة يجد نفسه فى مجتمع غريب عليه لا تربطه بأفراده نفس العلاقات التى اعتادها فى الاسرة وبين جماعات اللعب ، ويجد نفسه مجبرا على التوافق للوسط الجديد . فانتقال الطفل الى المدرسة موقف هام فى حياته حيث بداية الانتظام فى حياة رسمية وبداية الانصياع لقوانين أكثر ضبطا للسلوك الحر والتلقائى الذى اعتاد الصغير ممارسته من قبل .

والفارق الجوهرى بين طفل القرية وطفل المدينة فى الموقف الجديد أن الأول لا يشعر ان الانتقال صعب بالنسبة له ، فالأطفال الذين يجلسون من حوله هم زملاؤه ورفاقه الذين يعرفهم جيدا فمعظمهم أقرباؤه والأمر لا يحتاج الى أساليب تعامل جديدة غير التى مارسها معهم من قبل ، كما أن المدرس الذى يقف أمامه فى حجرة الدراسة ـــ غالبا ـــ ما يكون قريبه أو من أهل قريته الذين يعرفهم حق المعرفة . أما فى المدينة فالأمر يختلف كثيرا ، فجميع التلاميذ من حول التلميذ أغراب عنه لا يعرفهم ، علاوة على أنهم يمثلون مستويات اجتماعية واقتصادية متفاوتة عن الوسط الذى عاش فيه الطفل واعتاد أساليبه فالأمر يحتم عليه التنازل عن كثير من عاداته السلوكية ، ومحاولة اكتساب عادات أخرى حتى يمكنه مجاراة الموقف الجديد بمتغيراته الجديدة .

وهكذا فان علاقات الطفل فى الاسرة وفى البيئة المحلية وفى المدرسة تتم من خلال مواقف مختلفة وظروف مختلفة كثيرا فى القرية عنها بالنسبة للمدينة ولعل هذا يفسر الفروق الواضحة لبعض أبعاد التوافق الشخصى على مستوى دلالة ٠,٠١) لصالح مجموعة القرية . ان الجماعات الأولية والعلاقات الأولية المباشرة هى التى تسود حياة القرية ، فى مقابل الجماعات الثانوية والعلاقات الثانوية فى المدينة والتى تسود الحياة الاجتماعية فيها . فالفرد فى القرية يشعر من أعماقه أنه ينتمى اليها انتماء حقيقيا أصيلا والمشـــاركة الاجتماعية والتعاطف الوجدانى من أهم ما يميز حياة القرى ، وتعصب القرية لأبنائها واضح فى جميع المواقف فالكل فيها يحسون بأنهم ينتمون بنفس الدرجة لكيانها ومن ثم نجد أن الشعور بالذات الموحدة قوى بين أهل القرية كما أن احساس الفرد بأنه مركز اهتمام الجميع احساس قوى وواضح بين القرويين .

وفى المدينة حيث الحياة الاجتماعية واسعة ومعقدة المصالح والأفراد بأعداد ضخمة والمتطلبات الاجتماعية كثيرة ومتعارضة والجميع داخل جماعات ثانوية لا يعرفون بعضهم البعض والعلاقات تتم بعدم اكتراث فى صـــورة شكلية ، ودرجة انتماء الفرد ضعيفة واهية ، وهذا ينعكس على الطفل بأنه مجتمع غريب لا يحس نحوه بدرجة قوية من الارتباط . وعلى ضوء هذه الفروق الثقافية يمكن تفسير الفروق التى تعكسها درجات التوافق فى القرية والمدينة خاصة فى بعدى « الشعور بالانتماء » و « الميول المضادة للمجتمع » حيث مستوى الدلالة (١ ٠٠ر٠) لصالح مجموعة القرية .

أما بالنسبة لبعد « المهارات الاجتماعية » والذى ظهر فيه أيضا الفرق واضحا وبدلالة (١ ٠٠ر٠) لصالح مجموعة القرية فلعل التفسير لذلك يرجع الى أن الطفل فى القرية يختلط مبكرا بالحياة فى المجتمع الكبير خارج الاسرة . كما أن الكبار فى القرية يدفعون بالأطفال فى المواقف المختلفة الى المشاركة وتقليد الكبار ويدربونهم على الاشتراك فى المناسبات العامة كالأفراح والمآتم وأكثر ما يسعد الأب فى القرية أن يجد ابنه الصغير فى استقبال الضيوف أو مساهما فى مناسبة أسرية .

ثالثا : **تفسير نتائج الفرض الثالث :**

أما بالنسبة لهذا الفرض فقد جاءت النتيجة سالبة . حيث توقع الباحث أن يكون التحصيل الدراسى لمجموعة القرية أعلى من تحصيل مجموعةالمدينة، وذلك بناء على الفرضين الأول والثانى من البحث . وقد جاءت النتيجة على العكس من ذلك ، حيث جاء التحصيل الدراسى فى مجموعة المدينة أعلى من التحصيل الدراسى لمجموعة القرية وبفارق له دلالة احصائية عند مستوى ١٠ر حيث قيمة (ت) ٢ر٨ لصالح مجموعة المدينة .

ويعتقد الباحث أن هذه النتيجة (لا) تنقض نتائج الفرضين الأول والثانى بمعنى أنه على الرغم من وجود فروق داله لصالح مجموعة القرية فىالتوافق فان النتيجة بالسالب بالنسبة للتحصيل الدراسى ، وذلك لأن نتيجة الفرض الأول قد أوضحت أن العلاقة بالايجاب بين التوافق والتحصيل الدراسى ، سواء فى القرية على حدة أو فى المدينة على حدة ، ثم فى حالة تتبع الزيادة فى التوافق فى الارباعى الأعلى ترتب على ذلك زيادة فى التحصيل الدراسى للارباعى الأعلى وبفارق له دلالته . اذن فنتيجة الفرض الثالث يمكن تفسيرها من خلال عوامل أخرى فى المدينة لها تأثيرها الخاص على التحصيل الدراسى بالذات وأن هذه العوامل غير موجودة فى القرية بنفس الدرجة أو حتى غير موجودة تماما . وهذه العوامل يمكن ارجاعها لعوامل فى المنزل نفسه أو فى نظرة الآباء الى التعليم ومدى أهميته أو فى الظروف البيئية عامة التى يمارس من خلالها التعليم فى المدرسة :

(أ) **بالنسبة للامكانات المتاحة فى المنزل :**

نجد أن الطفل فى المدينة يتمتع بظروف أكثر ملاءمة على التحصيل الدراسى ، فتوافر وسائل ثقافية مثل الصحف والمجلات والراديو والتليفزيون تساعده كثيرا على ارتفاع مستوى تحصيله الدراسى وتزوده بمعلومات كثيرة، كما أن أفراد الاسرة ونوع اهتماماتهم وما يشغل فكرهم وما يدور فى مناقشاتهم كلها تمثل روافد وامدادات فكرية للطفل غير مقصودة ولكنها مؤثرة بدرجة كبيرة فى تفتيح ذهنه وتوسيع دائرة فكره .

(ب) **نظرة الأسرة الى أهمية التعليم :**

ان نظرة الأب والأم والكبار المشرفين على تربية الطفل الى أهمية التعليم تؤثر بدرجة كبيرة فى دفع التلميذ لذلك . ففى دراسة قام بها اريكسون (١٠) اتضح أن تحسين فكرة التلميذ عن قدرته على التحصيل وتوليد الاهتمام لديه بذلك وبخاصة فى التفوق على زملائه يأتى فى المقام الأول من فكرة الوالدين عن أهمية التعليم ومدى ما يوليانه نحو ذلك من اهتمام .

ان تعليم الأطفال والنجاح فى العمل المدرسى يتصدر كل اهتمامات الوالد فى المدينة لأسباب اجتماعية ، فالوضع الاجتماعى فى المدينة والمنصب الوظيفى رهن بالحصول على تعليم أوفى . وفى القرية نجد الطفل مشغولا بأعمال أخرى كثيرة فهو يساعد والده فى الحقل وفى أعمال الزراعة .

١٠ ـــ التوصيات :

فى ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالى ، عن أهمية التوافق الشخصى والاجتماعى للتلميذ وأثره الايجابى على تحصيله الدراسى وفى ضوء ما كشفت عنه النتائج أيضا من أن التوافق ظاهرة نفسية اجتماعية تزداد وتقل تبعا لتماسك الروابط الاجتماعية ، فان الباحث يضع مجموعة من التوصيات التالية :

١ ـــ ينبغى أن يكون مدرس الأطفال على خبرة كبيرة بالتربية الاجتماعية وأساليبها ، قادرا على تنمية الاتجاهات الايجابية بين تلاميذه أكثر من اهتمامه بالنواحى الاكاديمية البحتة وتحصيل المعارف والمعلومات .

٢ ـــ ينبغى أن يتضمن برنامج الدراسة للاطفال قدرا من المرونة التى تسمح بالأنشطة الحرة والعمل التلقائى فى جماعات وممارسة صور من الحياة الاجتماعية المشتركة للتلاميذ مع بعضهم ومع زملائهم فى مدارس أخرى فكل هذا يعود التلاميذ روح المشاركة ويكسبهم كثيرا من المهارات الاجتماعية فى التعامل والسلوك .

٣ — يجب الاهتمام بالجماعات المدرسية بحيث تصبح مجالا حقيقيا لنمو العلاقات الاجتماعية المباشرة بين الأطفال ، خاصة بالنسبة لتلاميذ المدينة الذين يفتقدون الاحساس بالانتماء الحقيقى لجماعات أولية متماسكة خارج حدود أسرهم .

٤ — يجب تحسين الظروف الاجتماعية العامة وذلك ضمن برامج تدعيم الاسرة ورعاية الطفولة وتحسين الخدمة الصحية والتربية خاصة فى المناطق الحضرية الغاصة بالسكان كمناطق التصنيع والتركيز على برامج تربية الأطفال واعداد الآباء للحياة الاسرية وكيفية معاملة الأطفال .

٥ — بالنسبة للقرية بوجه خاص ، فانه على الرغم من أن توافق الأطفال فيها لا بأس به بوجه عام الا أن أثر ذلك التوافق على التحصيل قد حجبته عوامل أخرى عن التحقق حيث ان الطفل فى القرية « يعانى من الحرمان البيئى » وذلك يلفت النظر بشدة الى الاهتمام بالبيئة الريفية خاصة المنزل من حيث توفير الخدمات الأساسية فى الحياة والتى تسمح للطفل بممارسة عمله الدراسى فى جو مناسب ماديا .

أولا : المراجع العربية

١ ـــ أحمد زكى صالح . كراسة تعليمات الذكاء المصور . القاهرة : النهضة العربية ١٩٧٢ .

٢ ـــ السيد محمد خيرى . الاحصاء فى البحوث النفسية والتربوية . القاهرة : النهضة المصرية ، ١٩٧٠ .

٣ ـــ أميرة توفيق . التأخر الدراسى فى القراءة فى الصف الرابع الابتدائى ـ تشخيصه وعلاجه . رسالة ماجستير . مكتبة كلية التربية ، جامعة عين شمس ، ١٩٦٤ .

٤ ـــ بثينة قنديل . دراسة مقارنة بين أبناء الأمهات المشتغلات وغير المشتغلات من حيث بعض نواحى شخصياتهم . رسالة دكتوراه . مكتبة كلية التربية ، جامعة عين شمس ١٩٦٤ .

٥ ـــ جان بياجيه . اللغة والفكر عند الطفل . ترجمة أحمد عزت راجح ومراجعة أمين قنديل ـ القاهرة : النهضة المصرية ، ١٩٥٤ .

٦ ـــ رأفت وآخرون . دراسة عن شخصية المتفوقين والعاديين من طلاب المدرسة الثانوية . المجلة الاجتماعية والقومية ، المركز القومى للبحوث ، القاهرة : مايو ١٩٦٧ ، ص ٤٩ ـ ٥٠ .

٧ ـــ رمزية الغريب . سيكولوجية التعلم . ط ٢ . القاهرة : الانجلو المصرية ١٩٥٩ .

٨ ـــ رمزية الغريب . العلاقات الانسانية فى حياة الصغير . القاهرة : الانجلو المصرية .

٩ ـــ سعد حنفى لملوم . الحرمان من الاسرة الطبيعية وأثره على التحصيل الدراسى فى المرحلة الأولى . رسالة ماجستير ، كلية تربية عين شمس . القاهرة : ١٩٧٣ .

١٠ ـــ صلاح الدين جوهر . توقعات الآباء والمدرسين وأثرها على التحصيل الدراسى للتلاميذ . القاهرة : مجلة التربية الحديثة . نوفمبر ١٩٧٢ .

١١ ـــ عماد الدين اسماعيل . كراسة تعليمات مقياس الصحة النفسية . القاهرة : النهضة المصرية ١٩٧٢ .

١٢ ـــ عطية محمود هنا . كراسة تعليمات الشخصية للاطفال . القاهرة : النهضة المصرية ١٩٦٥ .

١٣ ـــ كاميليا عبد الغنى الهراس . دراسة أثر مجموعة من العوامل التجريبية فى فصول المتخلفين الملحقين بمعلمات العباسية على المستوى التحصيلى والتكيف الاجتماعى . رسالة ماجستير ، القاهرة : تربية عين شمس ، ١٩٦٤ .

١٤ ـــ زكية درجات . دراسة تجريبية للتغيرات التى تطرأ على شخصية الأطفال المشكل بين انفعاليا خلال فترة العلاج غير الموجه عن طريق اللعب . رسالة دكتوراه ، القاهرة : تربية عين شمس ١٩٦٤ .

١٥ ـــ محمد أحمد غالى . دراسة مقارنة للجانحين والعصابيين من حيث تنظيم الشخصية . رسالة دكتوراه ، القاهرة : تربية عين شمس ، ١٩٦٤ .

١٦ ـــ محمد على حسن . دراسة تحليلية لشخصية الطلاب المتفوقين دراسيا . رسالة دكتوراه ، القاهرة : تربية عين شمس .

١٧ ـــ محمود الزيادى . التوافق الدراسى لدى طلاب الجامعة . رسالة دكتوراه . القاهرة : آداب عين شمس ، ١٩٦٥ .

١٨ ـــ محمود عبد القادر . الدفء والانسجام الأسرى وعلاقتهما بشخصية الطفل من خلال عملية التنشئة . ملخص دراسة . القاهرة : المجلة الاجتماعية ، المركز القومى للبحوث ، مايو ١٩٦٧ .

١٩ ـــ لويس كامل مليكة . قراءات فى علم النفس الاجتماعى فى البلاد العربية ، المجلد الثانى . القاهرة : النهضة المصرية ، ١٩٧٠ .

٢٠ ـــ مصطفى سويف . الاسس النفسية للتكامل الاجتماعى ، ط ٣ . القاهرة : دار المعارف ١٩٥٥ .

٢١ ـــ مصرى عبد الحميد . الريف والحضر فى المجتمع المصرى ـــ دراسة مقارنة بين مستويات التوتر النفسى القاهرة . المركز القومى للبحوث الاجتماعية ، ١٩٦٧ .

٢٢ ـــ ويلارد أولسون . تطور نمو الأطفال . ترجمة ابراهيم كاظم وآخرون . مراجعة د. عبد العزيز القوصى . القاهرة : عالم الكتب ١٩٦٢ .

ثانيا : التقارير والاحصاءات

٢٣ ـــ تقرير لجنة بحث التعليم الابتدائى ١٩٥٧ .

٢٤ ـــ تقرير لجنة بحث التعليم الابتدائى ١٩٦٢/٦١ .

٢٥ ـــ تقرير مؤتمرات النهوض بالتعليم الابتدائى فبراير ١٩٦٣ .

٢٦ ـــ الاحصاء عن طريق العينة ١٩٦٦ . التعداد العام للسكان فى جمهورية مصر العربية . مصلحة الاحصاء والتعبئة ـــ القاهرة .

ثالثا : المراجع الأجنبية

27. Bonner, H. Social Psychology, Euroasia Publishing House, LTO, New Delhi.

28. Buros, O.K., Mental Measurements Year Book, Cryphon Press, 1959.

29. Edmiston L., " The Adjustment of Orphange Children ", in Journal of Educational Psychology, 1949.

30. Engle F., "Personality Adjustment Children Belonging to Two Menority Groups " in Journal of Educational Psychology, 1945.

31. Maluc, A.N., " School Problems of Emotionally Disturbed Foster Children", in Mental Hygiene, october, 1969. Vol., 53, N., 4.

32. Thorpe, Clarke, Tigs, California Test of Personality (Manual).